والعقيدة القوية وبقوّة العضلات أيضاً . بقوّة الفكر البرهاني العميق ﴿ **قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين** ﴾[1] وبالقوّة البدنية أيضاً ﴿ **وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة** ﴾[2] بالقدرة المادية وبالقدرة المعنوية أيضاً . بالفكر العميق المحكم وبالعضلات الضخمة القوية أيضاً ﴿ **خذوا ما آتيناكم بقوّة واذكروا ما فيه** ﴾ ويقول لموسى الكليم : ﴿ **يا موسى إنّي اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين * وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء فخذها بقوّة** ﴾[3] خذ بقوة هذه الألواح السماوية وهذه الصحيفة الإلهية وهذا الكتاب السماوي القيّم ، خذه بقوّة القلب وبقوّة البدن . وإذا كان الله تعالى قد أمر يحيى الشهيد سلام الله عليه قائلاً : ﴿ **يا يحيى خذ الكتاب بقوّة** ﴾[4] فليس مقصوده القدرة البدنية فقط بل بالقدرة الروحية أيضاً . ولذا فإنّ يحيى سلام الله عليه جهد نفسه حتى وصل إلى حدود الشهادة واستقبل الشهادة ، ولم يكن يحيى زاهداً فقط بل وصل إلى الشهادة أيضاً ، ولم يكن يحيى الزاهد فقط بل يحيى الشهيد أيضاً ، لأنّه أخذ بقوّة وقبل بقوّة ﴿ **يا يحيى خذ الكتاب بقوّة** ﴾ ولازم أن الإنسان ينبغي عليه أن يقبل الكتاب السماوي بقوّة الروح هو أن لا يخشى من أجل الحفاظ على هذا الكتاب من أي أمر غير ملائم وأن لا يجد الخوف والحزن إلى نفسه طريقاً من أي حادثة سيّئة وأن لا يترك أداء تكليفه . وقد طرحت مسألة ﴿ **خذوا ما آتيناكم بقوّة** ﴾[5] في سورة البقرة في موضعين : ﴿ **ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوّة واسمعوا** ﴾[6] وغايته أنّهم

(١) سورة البقرة، الآية: ١١١ .
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٦٠ .
(٣) سورة الأعراف، الآيتين: ١٤٤ ـ ١٤٥ .
(٤) سورة مريم، الآية: ١٢ .
(٥) سورة البقرة، الآية: ٦٣ .
(٦) سورة البقرة، الآية: ٩٣ .